

١٢- فليقل خيراً أو ليصمت - مختصر جامع العلوم والحكم -

الحديث الخامس عشر (١) - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن

اتبع هداه الى يوم الدين وبعد الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:01](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - [00:00:20](#)

رواه البخاري ومسلم رحمهما الله قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت يعني يقول في

شرح شيخ المنجد ان قال قائل لماذا لم يكتفي بذكر الايمان بالله فقط - [00:00:38](#)

يعني لماذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله فليقل خيراً او ليصمت فيقال لا شك ان الايمان بالله يتضمن

الايمان باليوم الآخر لكن النص عليه اقوى - [00:01:03](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله المراد بقوله يؤمن الايمان الكامل يعني من كان يؤمن ايماناً كاملاً بالله واليوم الآخر فليفعل كذا

وليفعل كذا وليفعل كذا ان هنا الايمان هيكول ايه؟ دافع للانسان - [00:01:22](#)

ان هو يفعل هذه الخصال فقال الحافظ رحمه الله المراد بقوله يؤمن الايمان الكامل وخصه بالله واليوم الآخر اشارة الى المبدأ

والميعاد اي من امن بالله الذي خلقه وامن بانه سيجازيه بعمله فليفعل الخصال المذكورة - [00:01:46](#)

قال واشتمل هذا الحديث على ثلاثة امور من الامور القولية والفعلية اما الامور القولية فقوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيراً او

ليصمت واما الفعلية فقوله فليكرم جاره وقوله فليكرم ضيفه - [00:02:14](#)

قال ابن رجب رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل كذا وكذا يدل على ان هذه الخصال من

خصال الايمان يعني عايز تشوف - [00:02:33](#)

الطقس ده مؤمن ايماناً كاملاً عايز تعرف مقياس الايمان قدر الايمان في قلب العبد تتأمل في هذه الخصال. لان الخصال دي من

خصال الايمان خصال دي من خصال الايمان قال وقد سبق ان الاعمال تدخل في الايمان - [00:02:50](#)

واعمال الايمان تارة تتعلق بحقوق الله اعمال الايمان ممكن تكون متعلقة بحق من حقوق الله سبحانه وتعالى كاداء الواجبات الصلاة

وترك المحرمات البعد عن آآ مثلاً الفواحش ومن ذلك قول الخير والصمت عن غيره - [00:03:14](#)

قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت وتارة تتعلق بحقوق عباده كاكرام الضيف واكرام

الجاري والكف عن اذاه فهذه ثلاثة اشياء يؤمر بها المؤمن - [00:03:42](#)

احدها قول الخير والصمت عما سواه يعني انت كمؤمن النبي عليه الصلاة والسلام ارشدك بهذه الصفة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليقل خيراً او ليصمت فليقل خيراً او ليصمت - [00:04:03](#)

اما ان الانسان يتكلم بكلام فيه خير يرجو ثوابه او يصمت يعني الكلام اما يكون كلام مسلاً واجب او مستحب او مباح او مكروه او

حرام من كلام عمل من الاعمال - [00:04:25](#)

في كلام واجب زي مسلاً انت تقرأ سورة الفاتحة مثلاً في الصلاة اه او ان انت مثلاً اه تذكر اذكاء واجبة وفيه كلام مستحب انت تذكر

ربنا سبحانه وتعالى تقول اذكار الصباح والمساء اذكار النوم في كلام مباح بتتكلّم - [00:04:47](#)

آآ عن امر من امور الدنيا عن الشغل بتتكلّم عن حاجة حاجة من حاجات الدنيا وفي اه وفي حاجات حرام. زي الغيبة والنميمة وهكذا فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:05:05](#)

علشان انت مؤمن وانت مؤمنة انت محتاج ان انت تراجع الكلام بتاعك شوف انت بتكلم بتقول ايه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت قال وقد روى الطبراني من حديث - [00:05:25](#)

اسود ابن اصرم المحاربي قال قلت يا رسول الله اوصني قال هل تملك هل تملك لسانك قلت ما املك اذا لم املك لساني يعني والنبي عليه الصلاة والسلام سأل هذا الرجل - [00:05:46](#)

لما قال له اوصني قال هل تملك لسانك يعني هل تستطيع ان تتحكم في هذا اللسان فقال له ما املك اذا لم املك لساني. يعني اذا انا مش قادر ان انا اتحكم في لساني - [00:06:07](#)

فانا املك ايه ما املك اذا لم املك لساني فقال صلى الله عليه وسلم فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال فلا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير - [00:06:30](#)

وقد ورد ان استقامة اللسان من خصال الايمان كما في المسند عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه - [00:06:54](#)

ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ركزوا في الكلام. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه لان الكلام مؤثر في قلب الانسان - [00:07:11](#)

يعني هو شيء يا جماعة هو ده هي شيء متوالي يعني فساد قلب الانسان يظهر على فلتات لسانه يعني لما يكون انسان في قلبه غل وحقد وحسد يظهر على كلامه - [00:07:34](#)

لو واحدة جواها حقد وغل وآآ حسد لما تيجي تتكلم هيظهر اللي في القلب اللسان مغرفة القلب. اللسان مغرفة القلب وفي نفس الوقت الكلام اللي انت بتقوله بتتكلّم به لما تغتاب انسان لما تسخر من انسان - [00:07:52](#)

ده بيفسد القلب فاهمين يا شباب فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه يعني انت لازم تمسك لسانك علشان القلب ايه علشان القلب ينصلح ول لازم تصلح القلب علشان اللسان ينصلح - [00:08:14](#)

الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فلما القلب ينصلح اللسان ينصلح ولما تمسك اللسان تمسك اللسان يعني تحكم العقل - [00:08:40](#)

ان هو يحكم اللسان ده هيتكلم لأ مش هتكلم دلوقتي ليه؟ علشان الكلمة دي حرام مش هينفع ان انا اقولها ينفع ان انا اسخر من فلان مش هينفع ان انا اغتاب فلان - [00:08:57](#)

فده العقل هنا ان هو يعقل الشيء كانك رابط اللسان ده مش هتكلم فالقلب ينصلح كف اللسان وفيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجى. من صمت نجى - [00:09:09](#)

قال رواه الترمذي بسند فيه ضعف وهو عند الطبري بسند جيد. ماشي قال وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها - [00:09:32](#)

يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب فخرج الامام احمد والترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسه - [00:09:48](#)

يعني عادي بتكلم عادي لا يرى بها بأس يهوي بها سبعين خريفا في النار يسخر من فلان يسخر من امر من امور الدين يغتاب شخص يقع في عرض انسان يظلم انسان يشهد - [00:10:05](#)

شهادة زور يتكلم بكلمة كفر ولا كلمة يتكلم بكلمة اه نفاق ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأس يهوي بها سبعين خريفا في النار وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا

يعني يذكر ربنا سبحانه وتعالى يدعو الى الله ينصح انسان يقول كلمة حق يتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات فليقل خيرا او ليصمت - 00:10:50

يعني ممكن تتكلم بكلمة تكون الكلمة دي سبب ان الانسان يرفع درجات في الجنة عارفين زي حديث آآ ابي هريرة رضي الله عنه لما ذكر اه اه قصة رجلين لبني اسرائيل مكان آآ احدهما يعني مجتهد في العبادة والاخر مقصر - 00:11:09

في اخر الحديث قال والله لا يغفر الله لك اللي هو الشخص الطائع ده قال ايه؟ للمقصر قال له انت ربنا مش هيغفر لك. والله لا يغفر الله لك ففي ختام الحديث ابو هريرة بيعلق بيقول ايه - 00:11:33

بعد لما ربنا سبحانه وتعالى قال غفرت له واحبطت عملك قال والذي نفسي بيده لتكلم هذا الرجل تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته يعني هو الرجل ده تكلم بكلمة افسدت عليه الدنيا والاخرة - 00:11:50

كلمة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم تقول فلان ده مسلا ده مش ده ربنا مش هيغفر له. فلان ده مش هيدخل الجنة. فلان ده كذا - 00:12:11

قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت امر بقول الخير يعني انت مأمور بقول الخير يعني قول الخير ده يدخل فيه ايه؟ يقل خيرا خيرا نكرة تفيد ايه؟ اي خير - 00:12:31

يعني اي شيء ينطبق عليه آآ المعنى ده ان هو فيه خير فده انت تتكلم به تثاب عليه كانوا لا يتكلمون وكان لا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه فايه كلام الخير - 00:12:54

فقاعد كده بدل ما انت قاعد تقول فلانة عملت وفلانة عمل وتغتاب في الناس اذكر ربنا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تكلم بكلمة طيبة آآ تنصح انسان تأمر بمعروف تنهى عن المنكر تذكر ربنا سبحانه وتعالى بقراءة القرآن - 00:13:12

تعلم العلم تقرأ كتاب نافع آآ تخفف عن انسان بكلمة آآ طيبة يقل خيرا طيب انا ما عنديش حاجة اقولها ما عنديش خير اقول واعمل ايه؟ اسكت اتعلم ان انت تسكت. اتعلمي ان انت تمسكي لسانك. اسكتي شوية - 00:13:32

يعني ده ده مهم من الايمان ان الانسان يتعلم الصمت لازم كل حاجة اقول رأيي فيها مش لازم اعلق ما عنديش حاجة خير اقولها اقعد ساكت الكلام اللي انا هقوله ده مش هأخذ من وراه حسنات اسكت احسن - 00:13:55

فليصمت انجو يسلم يعني حتى كنت لسه بقول شاب قريبا يعني كنا قاعدين في مجلس فحد سأل سؤال فاه فايه اللي بيتكلم يعني قال ما اعرفش قال ما اعرفش مش عارف الاجابة - 00:14:13

فراح واحد من الناس اللي قاعدين راح مجاوب وهو تسرع في الاجابة يعني فراح الشيخ قايل له ايه قال له انت كنت قاعد ساكت دلوقتي وانت في اه سالم في سلام - 00:14:38

يعني انت محفوف بالسلامة. خلاص انت قاعد ساكت سؤال مش موجه ليك انت سألت سؤال حاجة انت ما تعرفهاش وانت مش مش مطلوب منك ان انت تجاوب خلاص اسكت انت خلاص اول لما تكلمت تكلمت طبعا بكلام غلط - 00:14:54

وانت مش مش طالب علم فلما اتكلمت غلطت فانت كنت قاعد ساكت خلاص انت سالم فليقل خيرا او ليصمت. مش عارف قل ما اعرفش سألت عن سؤال وتقوم متسرع وتقوم مجاوب وانت ما عندكش علم. طب ليه؟ ما تقعد ساكت - 00:15:15

قل ما اعرفش قل هسأل اراجع واشوف مش لازم ان انت تفتي فليقل خيرا او ليصمت فيدخل فيها ايه ده الكلام بعلم والتسرع في الكلام بجهل فقال امر بقول الخير وبالصمت عما عاداه - 00:15:35

وهذا يدل على انه ليس هناك كلام يستوي قوله والصمت عنه بل اما ان يكون خيرا فيكون مأمورا بقوله او يكون غير خير فيكون مأمورا بالصمت عنه فاهمين وقد قال الله جل جلاله - 00:15:54

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ما يلفظ من قول ما يتكلم الانسان بكلمة الا لديه رقيب عتيد قال واجمع واجمع السلف الصالح على ان الذي عن يمينه يكتب الحسنات - 00:16:13

والذي عن شماله يكتب السيئات وقد روي ذلك مرفوعا من حديث ابي امامة باسناد ضعيف وروي من حديث حذيفة مرفوعا ان عن يمينه كاتب الحسنات واختلفوا هل يكتبوا كل ما تكلم به - [00:16:42](#)

او لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب. على قولين مشهورين. يعني فاهمين هنا الايه؟ الخلاف في ايه هل كل كلام الانسان يكتب هل كل كلام الانسان يكتب ولا يكتب بس اللي فيه ايه؟ الثواب وفيه العقاب - [00:17:05](#)

قال اختلفوا على قولين مشهورين قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى انه يكتب قوله اكلت - [00:17:25](#)

شربت زهبت وجئت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فافر ما كان فيه من خير او شر والقي سائرته فذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:17:40](#)

وعنده ام الكتاب وعن يحيى ابن ابي كثير قال ركب رجل الحمار فعثر به يعني الحمار يعني فقال تعس الحمار فقال صاحب اليمين ما هي حسنة فاكتبها مش عارف دي مش حسنة - [00:18:01](#)

فقال صاحب الشمال ما هي سيئة فاكتبها فاوحى الله الى صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين من شيء فاكتبه فاثبت في السيئات تعس الحمار وظاهر هذا ان ما ليس بحسنة فهو سيئة - [00:18:22](#)

وان كان لا يعاقب عليها. يعني ممكن ايه لا يحاسب عليها على قوله مثلا تعس الحمار وان كان لا يعاقب عليها فان بعض السيئات قد لا يعاقب عليها وقد تقع مكفرة باجتناب الكبائر - [00:18:44](#)

يعني ممكن انسان يجتنب الكبائر او يفعل يصلي الصلوات الخمس الكلام ده يغفر له من غير توبة ومن غير استغفار الصلوات الخمس والجمعة الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ما اجتنب الكبائر - [00:19:03](#)

ولكن زمانها شوف بقى هنا بيفيد معنى ثاني. يقول لك يعني طب انا مش خلاص دي مش سيئة يعني هو هي مش كلمة حلوة يعني مش كلام هاخذ عليه حسنة - [00:19:22](#)

لكن في نفس الوقت ايه؟ هي مش سيئة. هي كتبت لكن ايه ما عملتش حاجة حرام يعني فاهمين فابن رجب بيقول ايه بقى بيقول ولكن زمانها قد خسره صاحبها. وده بيركز على معنى - [00:19:33](#)

بمعنى مهم الصراحة يعني ان الزمن ده اللي انت قاعد دلوقتي انت بتقول انا ما قلتش حاجة حرام. احنا قاعدين مسلا بنحكي مع بعض او بنتكلم او كزا او بنتكلم في امر من امور الدنيا او كده ماشي - [00:19:52](#)

فلكن انا متكلمتش بحاجة حرام يعني هنقول ايه ان انسان او واحدة بتحكي مع صحبتها قعدت ساعة مسلا تحكي معها وما قالتش حاجة حرام. هنفترض كده يعني ان هي ما اغتبتش حد او - [00:20:06](#)

ما كسبتش في الكلام ما بلغتش شوية وهي بتحكي ومش يعني ايه هنقول كده الساعة دي لما اجي يوم القيامة هندم عليها ده الكلام اللي ابن رجب بيتكلم عنه دلوقتي رحمه الله - [00:20:18](#)

بيقول ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطلا فيحصل له بذلك حسرة في القيامة واسف عليه. عشان كده قال ايه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:20:32](#)

لان هو الانسان المؤمن لا يضيع الاوقات في في امر لا ينفع لا في دنيا ولا في الآخرة يعني هو آآ الكلام ده اقعد ساعة ساعتين تلت ساعات اتكلم في كلام - [00:20:52](#)

هاجي يوم القيامة اندم قال ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطلا فيحصل له بذلك حسرة في القيامة واسف عليه وهو نوع عقوبة لذلك انت دايمًا تتعلم ايه خلي كلامك دايمًا في ذكر - [00:21:08](#)

يعني ايه يعني اما في بداية الكلام في نهاية الكلام في وسط الكلام تذكر حديث حتى تحتسب نية صالحة في الكلام المباح يعني انت بتتكلم مسلا مع مع صاحب مع زوجة مع الوالد كلام عادي احتسب - [00:21:30](#)

ان حتى النية دي ايه؟ ده انا بس ايه يعني اه بتلطف معه بهزر معه علشان ادخل السرور على قلبه. احتسب نوايا صالحة تأنيس الناس

تلف مع الناس حسن الخلق مع الناس - 00:21:47

علشان تثاب على ايه على الكلام المباح اللي انت بتتكلم به قال ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطلا فيحصل له بذلك

حسرة في القيامة واسف عليه وهو نوع عقوبة - 00:22:01

وهو نوع عقوبة. اللي هو ايه نوع عقوبة ده الحسرة والاسف وخرج الامام احمد وابو داود والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وخرجه الترمذي ولفظه ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه - 00:22:39

ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة يعني حسرة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم يعني يعني احنا نتعلم ده يا جماعة اي مجلس - 00:22:58

اي مجلس انت ايه؟ اتعود ان انت تتكلم باية بحديث بكلمة طيبة بالتذكير بخير اه بدعوى صالحة لانسان تدعي له عود ان انت كلامك يبقى في ذكر لله سبحانه وتعالى - 00:23:15

قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة. فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وسبحان الله الانسان الصالح التالت الصالح - 00:23:33

آآ قلبه حي بذكر الله بيطمئن بذكر الله هو لا يأنس في المجالس آآ مجالس الدنيا يشعر بوحشة يعني كل لما كان يعني يقعد مجلس المجلس ده فيه كلام عن الدنيا آآ كلام هو يحس ايه - 00:23:48

ان هو آآ مخنوق. يا جماعة عايزين نتكلم عن ربنا شوية معنى كده ان هو يعني ان هو يعني يترك الامر امر الدنيا اللي هو الواجب عليه اللي هو يتكسب من حلال او الكلام في امور التجارة وكده لكن - 00:24:10

هو هو بيأنس بالكلام عن ربنا سبحانه وتعالى قلبه بيطمئن بذكر الله سبحانه وتعالى قال بعض السلف يعرض على ابن ادم يوم القيامة ساعات عمره فكل ساعة لم يذكر الله فيها تتقطع نفسه عليها حسرات - 00:24:28

فمن هنا يعلم ان ما ليس بخير من الكلام فالسكوت عنه افضل من التكلم به ان الرجل يقول ايه يقول خلاص بقى فنتعلم من هنا يعلم ان ما ليس ما ليس - 00:24:52

بخير من الكلام فالسكوت عنه افضل من التكلم به اللهم الا ما تدعو اليه الحاجة مما لا بد منه فاهمين كده قال وايشا فان الاكثار من الكلام الذي لا حاجة اليه يوجب قساوة القلب - 00:25:10

يعني خلاص حتى لو انت هتتكلم بكلام هو مش حرام لكن ايه لا خير فيه لا حاجة اليه هذا يوجب قساوة القلب كما في الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعا - 00:25:31

قال لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب وان ابعد الناس عن الله القلب القاسي لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب - 00:25:46

وان ابعد الناس عن الله القلب القاسي. طبعا مكتوب ايه؟ تخريج الحديث في الهامش وان كان يعني بنمر على احاديث ممكن يكون فيها ضعف لكن يعني بنتجاوز لان احنا بنقرأ الكتاب - 00:26:12

وابن رجب اصلا عالم في آآ الحديث يعني. فهو اورد الحديث بيستفاد حتى وان كان في ضعف لكن يستفاد من المعنى قال وكان ابو بكر رضي الله عنه يأخذ بلسانه فيقول هذا اوردني الموارد - 00:26:24

في رواية ان عمر رضي الله عنه دخل على ابي بكر فلقى ايه فوجده اه يمكس لسانه فقال عمر مه فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا اوردني الموارد - 00:26:41

ان هذا اورد للموارد. يعني لساني ده ده مضيعني فتخيل كده لما الصديق رضي الله عنه يقول ان هذا اوردني الموارد احنا بقى نقول ايه على لسانا لما سيدنا ابو بكر رضي الله عنه خايف - 00:26:58

من آآ من لسانه رضي الله عنه احنا بقى نقول ايه؟ يقول ابو بكر رضي الله عنه بيقول هذا اوردني الموات وقال عمر وركزوا بقى في في الاثر ده. قال عمر رضي الله عنه - [00:27:16](#)

من كثر كلامه كثر سقطه يعني هتتكلم كثير هتغلط كل ما تكثر في الكلام كل ما بورصتك في الخطأ تزيد ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كانت النار اولى به - [00:27:32](#)

يعني هتتعد تحكي كثير وتتكلم كثير اسكت احسن خليك ايه اسلم اتكلم كثير تدخل في الكذب هتدخل في التزين في الرياء ايه الغيبة في النميمه في السخرية قال لك ايه؟ اتعود ان انت - [00:27:54](#)

تدرب نفسك على السكوت قال ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو ما على الارض احق بطول سجن من اللسان يعني ابن مسعود بيقول يعني ما على وجه الارض - [00:28:10](#)

شيء احق بطول سجن من اللسان يعني ده محتاج يتسجن وقال وهب ابن منبه رحمه الله اجمعت الحكماء على ان رأس الحكم الصمت قال وهذا باب يطول استقصاؤه والمقصود وبه نختتم - [00:28:29](#)

والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالكلام بالخير والسكوت عما ليس بخير فليس الكلام مأمورا به على الاطلاق ولا السكوت كذلك بل لا بد من الكلام بالخير والسكوت عن الشر - [00:28:53](#)

وكان السلف كثيرا يمدحون الصمت عن الشر وعما لا يعني لشدته على النفس. ليه؟ لشدته يعني لصعوبته على النفس النفس بتحب تكلم عايز اقول رأيي الصمت صعب ولذلك يقع فيه الناس كثيرا - [00:29:09](#)

اللي هو ايه كلام بالشر فكانوا يعالجون انفسهم ويجاهدونها على السكوت عما لا يعنيه تذاكروا عند الاحنف ابن قيس ايها افضل الصمت ام النطق فقال قوم الصمت افضل. قال الاحنف النطق افضل - [00:29:30](#)

لان فضل الصمت لا يعدو صاحبه. والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه يعني اذا كان انت هتقول كلام خير فيه دعوة وفيه ذكر لله سبحانه وتعالى فالنفع بتاعه ايه؟ يتعدى - [00:29:52](#)

وآآ فضل الصمت لا يعدو صاحبه وقال رجل من العلماء عند عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله الصامت على علم كالتكلم على علم الصامت على علم كالتكلم على علم يعني ساكت بس هو عالم - [00:30:11](#)

هو يستوي مع ايه؟ المتكلم على علم. فقال عمر رحمه الله اني لارجو ان يكون المتكلم على علم اني لارجو ان يكون المتكلم على علم افضلها يوم القيامة حالة يعني بيقول عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه بيقول اني لارجو ان يكون المتكلم على علم افضلها يوم القيامة حالا احسن - [00:30:30](#)

وذلك ان منفعته للناس وهذا صمته لنفسه فقال له يا امير المؤمنين وكيف بفتنة المنطق فبكى عمر بكاء شديدا كيف بفتنة المنطق ان الانسان يعجب بنفسه وآآ ان هو يراني - [00:31:02](#)

وان هو يحب ان يتصدر المجالس وان آآ الناس تلتف حوله كيف بفتنة المنطق فبكى عمر بكاء شديدا قال ولقد خطب عمر بن عبدالعزيز يوما فرق الناس تأثروا بكلامه فقطع خطبته - [00:31:26](#)

اه والله يعني تقرأ الاثار دي تعرف ان آآ شف الاخلاص شف الفرق الفرق بين آآ بينه وبيننا لما يجي دلوقتي يتكلم وبعدين كلامه يعجب الناس ولا يقول كلمة وتنتشر ولا حاجة يبقى حتى ايه معجب - [00:31:51](#)

بنفسه وفرحان وبشوف كده ايه يفرح بثناء الناس ومش عارف ايه ويحس كده ان هو هه يعني ياما هنا وياما هناك شوف عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه لما خطب الناس - [00:32:13](#)

ترقى الناس تأثروا بكلامه قطع خطبته فليل له لو اتممت كلامك رجونا ان ينفع الله به فقال ان القول فتنة والفعل اولى بالمؤمن من القول احنا بتوع كلام وانا اولكم يعني احنا بتوع كلام بنتكلم - [00:32:30](#)

يعني احنا بنتكلم كثير والكلام مؤثر ومش عارف ايه وفي الاخر ايه لما تيجي تشوف نفسك اه على مستوى العمل وانت في الثلث الاخير من الليل نايم وقاعد تقول للناس القيام والدعاء - [00:32:52](#)

الاستغفار في وقت السحر ووقت للتنزل ومش عارف ايه وازاي ان انت وانت نايم تقول للناس الازكار والذكر وانت مقصر قعدت تقول للناس ورد القرآن وتدبر ومش عارف ايه وانت اول واحد محتاج الكلام ده - [00:33:09](#)

فعمر رضي الله عنه بيقول ان القول فتنة والفعل اولى بالمؤمن من القول معنى ان الانسان لا يدعو الى الله ويصلح نفسه ويزكي هذه النفس لكن لكن الانسان ينشغل بالعمل - [00:33:28](#)

قال وكنت من مدة طويلة ابن رجب بيقول يعني وكنت من مدة طويلة قد رأيت في المنام امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وسمعتة يتكلم في هذه المسألة - [00:33:47](#)

واظن اني فوضته فيها يعني يقول انا ايه؟ سألته يعني وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السكوت يعني كأن المراجع يعني رأى اه عمر ابن عبدالعزيز في رؤية - [00:34:01](#)

هو بيقول ايه؟ واظن اني فوضته فيها يعني سألته في الايه الكلمة اللي هو قالها دي وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السكوت. شوفي ده ده قصة تانية يعني - [00:34:16](#)

يعني هو واحد مشغول بالاثار اللي سمعه من عمر فنام فرأى عمر بن عبدالعزيز في رؤية فسأله قال له الكلام اللي انت قلتة ده يعني معناه ايه ان التكلم بالخير افضل من السكوت حتى يروى يعني عن بعض آآ علماء الحديث - [00:34:29](#)

انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤية فيسأل يعني شف تخيل كده وشوف النبي عليه الصلاة والسلام في رؤيا فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله حديث فلان - [00:34:51](#)

آآ احسن ولا حديث فلان يعني فلان اقوى في الحديث ولا فلان طبعا يعني يعني ده ايه؟ يعني لا ينبني عليه حكم يعني يعني تصحيح وتضعيف يعني لكن ايه؟ ده موجود في كتب - [00:35:03](#)

علماء الحديث يعني واظن اني فاوضته فيها وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السكوت واظن انه وقع في اثناء الكلام ذكر سليمان ابن عبدالمك. وان عمر قال ذلك له - [00:35:20](#)

وقد روي عن سليمان بن عبدالمك انه قال الصمت من ام العقل يعني بيقول لو وقع في الكلام ذكر سليمان ابن عبدالمك وان عمر ابن عبدالعزيز قال هذا الكلام لسليمان - [00:35:35](#)

وبعدين روى اثر قد روي عن سليمان بن عبدالمك انه قال الصمت من ام العقل والمنطق يقظته ولا يتم حال الا بحال. يعني لابد من الصمت والكلام وما احسن ما قال عبيد الله - [00:35:49](#)

ابن ابي جعفر رحمه الله فقيه اهل مصر في وقته وكان احد الحكماء اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليست واذا كان ساكتا فاعجبه السكوت فليحدث انه يخالف الهوى - [00:36:07](#)

وهذا حسن فان من كان كذلك كان سكوته وحديثه لمخالفة هواه واعجابه بنفسه ومن كان كذلك كان جديرا بتوفيق الله اياه وتسديده في نطقه وسكوته لان كلامه وسكوته يكون لله - [00:36:27](#)

جل جلاله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:36:46](#)